

دليل الحرمان البشري ومؤشراته في المحافظات الأردنية (2010-2015)

أحمد عواد الخوالدة*

ملخص

تهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع الحرمان البشري للمحافظات الأردنية للفترة (2010-2015)، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيه، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة مؤشرات الحرمان البشري وإظهارها عبر الخرائط باستخدام برنامج (ArcGIS10.5)، وتحديد أثرها باستخدام التحليل العائلي وتحديد العلاقة بينها وبين دليل الحرمان البشري باستخدام معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS). وقد أظهرت نتائج التحليل العائلي لمؤشرات الحرمان البشري ثلاثة عوامل مؤثرة على دليل الحرمان في المحافظات الأردنية: نسبة الأمية وقد فسّر هذا العامل ما نسبته (34.9%) من التباين الكلي، ويليه نسبة الفقر الذي فسّر (29.3%) من التباين الكلي للمتغيرات، أما العامل الثالث فهو فجوة مستوى المعيشة الذي فسّر (16%) من التباين الكلي للمتغيرات. ونتج عن دليل الحرمان البشري الثاني ثلاثة مستويات للحرمان البشري هي: مناطق ذات مستوى حرمان منخفض (4.0-4.8%) التي تركزت في محافظات ثلاث وهي إربد (4.1%)، تليها العاصمة (4.7%) ثم الزرقاء (4.8%) ويعود السبب في ذلك لانخفاض نسبتي الفقر والأمية في تلك المحافظات. وتركز المستوى المتوسط من الحرمان البشري (4.9% - 5.1%) في ست محافظات كان ادناها في محافظة الطفيلة (4.9%) وأعلاها في محافظة العقبة (5.04%) وتراوحت المحافظات الكرك وجرش والبلقاء ومادبا ما بين (4.9% - 5.04%). أما المحافظات التي تركز فيها مستوى الحرمان المرتفع (أكبر من 5.1%) فكانت المفرق (5.14%) تليها عجلون (5.2%) تليها معان (5.41%) إذ تعاني تلك المحافظات من ارتفاع نسبتي الفقر والأمية على مستوى محافظات المملكة. توصي الدراسة بإقامة مشاريع إنتاجية مدرة للدخل في كل من محافظات معان والمفرق وعجلون كونها تعاني من حرمان بشري مرتفع.

الكلمات الدالة: دليل الحرمان البشري، فجوة مستوى المعيشة، نسبة الفقر، الأردن.

المقدمة

يعد الفقر ظاهرة متباينة التعقيد تتضمن أبعاد اقتصادية واجتماعية متعددة، حيث يختلف مفهوم الفقر لدى الدول المتقدمة عنه في الدول النامية، فقد عرفته صندوق دائرة الإحصاءات العامة الأردنية بأنه عدم القدرة على توفير الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب والمرغوب فيه اجتماعياً، ويمثل حالة من الحرمان المادي التي تتجلى أحد مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء كمّاً ونوعاً، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من امتلاك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، ويتضمن أيضاً الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات. ويعبر عنه بعدم مقدرة الشخص على توفير الدخل اللازم لتلبية الحاجات الأساسية (الغذاء، المأوى، والملبس، والتعليم، والصحة، والنقل)، التي تمكنه من أداء عمله بصورة مقبولة (دائرة الإحصاءات العامة، 2015).

يقسم الحرمان البشري إلى قسمين: حرمان مادي ويمثل الحاجات الأساسية من غذاء وملابس بالإضافة إلى توافر السلع الاستهلاكية والمعمرة في المنزل والتعليم والصحة والأنشطة الاجتماعية. والحرمان غير المادي (الذاتي) الذي يشير إلى مدى رضا السكان عن ظروفهم المعيشية ومستوى الخدمات العامة مثل المستشفيات والمدارس وغيرها. (Boarini, 2006). وعلى مدى العقود الماضية تم تعريف الحرمان البشري بأنه الفقر الشديد المرتبط بعدم الحصول على بعض السلع والخدمات التي تعدّ أساسية لأي شخص، ويشمل عدة مؤشرات اجتماعية وثقافية ترتبط بالظروف المعيشية للشخص مثل التعليم والصحة، وتعدّ تلك المؤشرات معايير غير نقدية تمثل انعكاساً لرؤاه الأشخاص (منظمة التعاون الإسلامي، 2015). وأحد أهم المؤشرات التي تعبر عن مستوى رفاهية المجتمع وتنميته واستقراره، وتشمل هذه المؤشرات احتمال الوفاة قبل سن الأربعين ومعدل الأمية ومعدل البطالة طويلة الأمد أي 12 شهراً وأكثر وفجوة مستوى المعيشة المتمثلة بالسكان بدون صرف صحي ومنخفضي الوزن دون سن الخامسة والسكان بدون حياة

* قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/7/15، وتاريخ قبوله 2019/2/26.

آمنة والأطفال خارج التعليم الابتدائي (تقرير التنمية البشرية، 2008).

ويعد مسح نفقات ودخل الأسرة هو المسح الأمثل والمصدر الرئيسي لقياس مؤشرات الفقر. وللوقوف على التغيرات التي طرأت على النمط المعيشي والاستهلاكي للأسرة الأردنية، وقامت دائرة الإحصاءات العامة في أواخر عام 2009 بالتحضير لتنفيذ مسح نفقات ودخل الأسرة 2010 لمدة عام كامل على عينة من الأسر بلغ حجمها 13866 أسرة، ممثلة على مستوى المملكة والأقضية، وبالإستناد لبيانات هذا المسح، قامت دائرة الإحصاءات العامة بمرحلة تحديث خطوط الفقر ومؤشراته بإصدار تقرير حالة الفقر في الأردن عام 2012م (دائرة الإحصاءات العامة، 2012)

واجه الأردن كغيره من المجتمعات النامية مشكلات عديدة تتعلق بالفقر والبطالة، وذلك بسبب عدد السكان المتزايد وعدم القدرة على خلق فرص عمل لاستيعاب هذا التزايد في حجم السكان. وتعاني معظم المحافظات من ضغط على الخدمات التعليمية والصحية نتيجة لجوء المهاجرين إلى الأردن ومحدودية الموارد الطبيعية في المملكة، وتمثلت المؤشرات الاقتصادية في الاردن بنسبتي الفقر والبطالة حيث ارتفعت نسبة الفقر في المملكة التي بلغت (14.4%) ونسبة البطالة البالغة (13%) وفق آخر تعداد سكاني. وتكونت المؤشرات التعليمية في الاردن من نسبة الأمية التي وصلت إلى (6.7%)، أما فيما يتعلق بالمؤشرات الصحية فقد ارتفع احتمال الوفاة عند سن الأربعين للمملكة إلى (74.2) سنة، كما بلغ احتمال الوفاة عند سن الستين عاما (64.2) سنة (المجلس الأعلى للسكان، 2015).

ويعد دليل الحرمان البشري أحد أهم المقاييس المعتمدة لدى برنامج هيئة الأمم المتحدة للتنمية، بوصفه دليل يحتوي مجموعة من المقومات والخصائص الديمغرافية والاجتماعية بالإضافة إلى الموارد الطبيعية والبشرية حيث تسهم دراسته في تحديد أي المؤشرات صاحبة الأولوية بالرعاية والاهتمام، الأمر الذي يساعد على وضع خطة استراتيجية سكانية تنموية تتحدد من خلالها أطر التنمية. ومن هنا تتبع أهمية تلك الدراسة باهتمامها بفئة السكان المحرومين لتحديد العوامل المؤثرة على اتجاهات الحرمان البشري في المحافظات الأردنية، ليمت وضع برامج وسياسات اقتصادية واجتماعية للحد من هذا الحرمان.

مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة الدراسة في الحاجة للتعرف إلى واقع الحرمان البشري للمحافظات الأردنية، وأهم العوامل المؤثرة فيه، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما مستويات الحرمان البشري بالمحافظات الأردنية؟
2. ما مؤشرات دليل الحرمان البشري؟
3. ما أهم العوامل المؤثرة في الحرمان البشري بالمحافظات الأردنية؟
4. ما الحلول المقترحة للحد من الحرمان البشري في المحافظات الأردنية؟

أهداف الدراسة

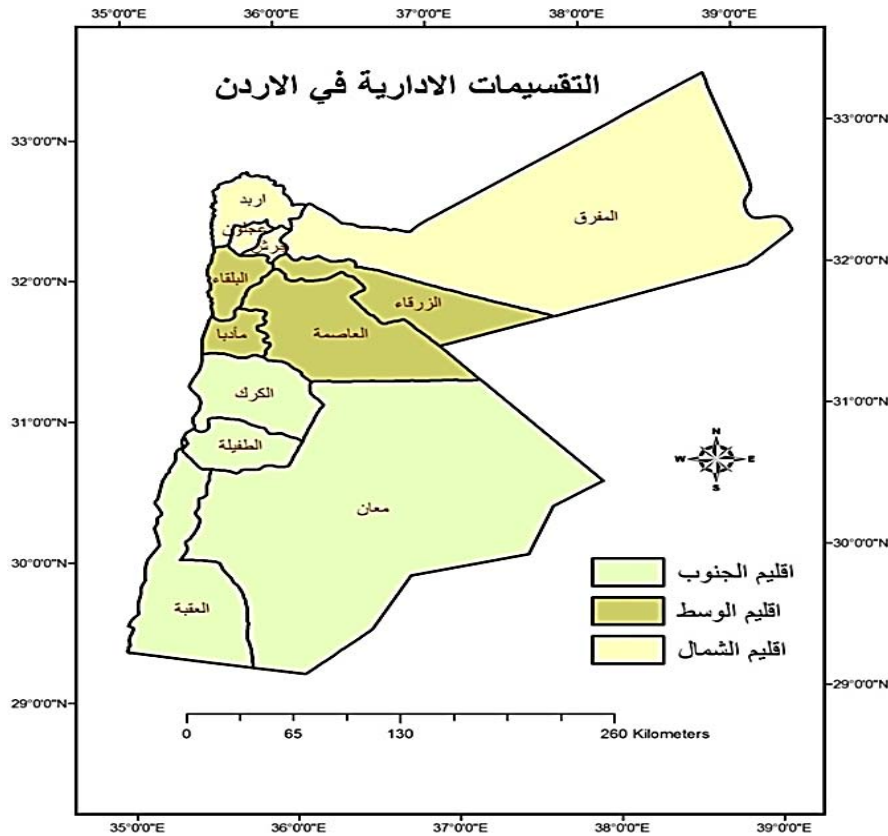
تتلخص أهداف الدراسة بـ:

1. تحديد حجم الحرمان البشري في المحافظات الأردنية.
2. التعرف إلى مؤشرات دليل الحرمان البشري.
3. تحديد العوامل المؤثرة على اتجاهات الحرمان البشري بالمحافظات الأردنية.
4. اقتراح الحلول لمكافحة الحرمان البشري في المحافظات الأردنية.

منطقة الدراسة

يوضح الشكل (1) التقسيمات الإدارية للمملكة الأردنية الهاشمية، إذ تتكون من ثلاثة أقاليم، إقليم الشمال ويضم محافظات (اربد والمفرق وجرش وعجلون)، إقليم الوسط ويضم محافظات (العاصمة والبلقاء ومادبا والزرقاء)، إقليم الجنوب ويضم محافظات (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة). وتمتد المملكة بين دائرتي عرض (29° 55' - 33° 15') شمالا، وبين خطي طول (35° 00' - 39° 15') شرقاً. وتبلغ مساحتها (89.342) كم²، ويحدها من الشمال الجمهورية العربية السورية ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ومن الغرب دولة فلسطين ومن الشرق العراق. ويبلغ عدد سكانها وفق آخر تعداد للسكان لعام 2015 (9.531.000) نسمة، ويعود التزايد السكاني الكبير خلال النصف الثاني من القرن العشرين بشكل رئيسي إلى القضية المهمة بالنسبة للهجرة وأزمة اللجوء حيث تعرضت الأردن للعديد من تدفقات اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948م. كما تمت إعادة حوالي (300) ألف أردني من بعد حرب الخليج عام 1993م، وفي الآونة الأخيرة شهدت الأردن تدفقا هائلا للاجئين بدءا بحرب العراق عام 2003م التي جلبت العديد من [اللاجئين](#)

العراقيين، ثم تبعها التدفق الهائل من اللاجئين السوريين على أثر الأزمة السورية في الخامس والعشرين من آذار عام 2011م. حيث استقبل أكثر من مليون ونصف لاجئ سوري يقيم (160) ألف شخص منهم في المخيمات الخاصة باللجوء السوري في المملكة. (دائرة الإحصاءات العامة، 2015). يتوزع اللاجئين على جميع أنحاء المملكة منهم مسجلين يقطن جزء منهم في المخيمات والجزء الآخر يقطن خارجها في المدن والقرى أما غير المسجلين فهم لا يرغبون بتسميتهم لاجئين، إذ يتركز غالبيتهم في العاصمة عمان ومحافظتي المفرق واربد، مما تسبب في زيادة الضغط على الموارد والخدمات.



الشكل (1) منطقة الدراسة

المصدر: عمل الباحثين باستخدام الترميز الآلي (GIS).

بلغ معدل النمو السكاني للمملكة (5.39) خلال الفترة (2004-2015) م، كما يظهر في الجدول (1)، ويعود ارتفاع معدل النمو السكاني خلال الفترة (2004-2015) الى انه ما زالت معدلات الخصوبة الكلية مرتفعة في الاردن اذ بلغت (3.5) مولودا لكل امرأة في نهاية هذه الفترة، بالإضافة إلى الأزمة السورية التي تمثلت بهجرة أغلبية السوريين الذين استقروا في إقليم الشمال خاصة محافظتي اربد والمفرق. وقد وصل معدل النمو السكاني لمحافظتي المفرق وعمان (7.46) و(6.4) على التوالي، وكانت ذات معدل مرتفع بسبب تأثرها بالعامل السياسي المتمثل باللجوء السوري. وجاءت بعدها محافظتي اربد والعقبة بمعدل نمو وصل الى (5.38) و(5) على التوالي في عام 2015م.

جدول (1) عدد سكان المملكة ومعدل النمو السكاني للفترة 2004 - 2015م.

المحافظة	عدد السكان 2015 ألف نسمة	عدد السكان 2004 ألف نسمة	معدل النمو السكاني للمحافظات
العاصمة	4,007,526	2074	6.3
البلقاء	491,709	356	2.99
الزرقاء	1,364,878	799	4.99
مأدبا	189,192	135	3.12
اربد	1,770,158	952	5.8
المفرق	549,948	250	7.43
جرش	237,059	161	3.58
عجلون	176,080	123	3.32
الكرك	316,629	211	3.76
الطفيلة	96,291	77	2.05
معان	144,082	102	3.19
العقبة	188,160	110	5
المملكة	9,531,712	5,350,000	5.39

المصدر: تعداد السكان لعام 2015م.

الخلفية النظرية

تعني التنمية البشرية (Human Development) توسيع الخيارات والفرص المتاحة أمام الناس، وتركز على ثلاثة عناصر هي أن يعيش الإنسان حياة آمنة طويلة خالية من الأمراض، وأن يكتسبوا المعرفة، وأن يتمتعوا بمستوى معيشي لائق. (Human Development Report, 1990, p100). وتعد المتغيرات الديمغرافية 60، لقضايا التي استأثرت بانتباه الباحثين والسياسيين وواضعي السياسات والاستراتيجيات التنموية الشاملة، حيث أن العلاقات المتبادلة والترابط بين النمو السكاني ومجالات التنمية المختلفة قوية وشائكة مما يتطلب توافق وتكامل السياسات المرسومة لتنمية كافة القطاعات، ويعكس دليل التنمية البشرية عدة مؤشرات تشير إلى تقييم التقدم في مجالات الحياة مجتمعة، حيث يركز على أوجه التقدم التي تحققها البلدان بكل فئاتها من أغنياء وفقراء. ويركز دليل الحرمان البشري على عدة مؤشرات وهي توقع الوفاة عند سن 40 و 60، ونسبة الأمية، ونسبة البطالة، ونسبة الفقر. أما عن العلاقة بين دليلي التنمية البشرية والحرمان البشري فأن مؤشر الحرمان البشري يعد جزءا من التنمية البشرية التي تركز على رفاه الفرد في المجتمع من صحة وتعليم ودخل. ويتمثل دليل الحرمان البشري بالحكم على التنمية البشرية من منظور الحرمان، أي الطريقة التي يحيا بها الفقراء والمحرومون في المجتمع المحلي. (تقرير التنمية البشرية، 2008).

يقسم هذا الدليل إلى قسمين، دليل الحرمان البشري الأول ودليل الحرمان البشري الثاني، وبالنسبة لدليل الحرمان البشري الأول فقد قدم تقرير التنمية البشرية لعام 1997 رقماً قياسياً للحرمان البشري بدلاً من قياس الحرمان البشري على أساس الدخل فقط ! (تقرير التنمية البشرية، 1997). وقد حدد المهتمين بهذا المجال المؤشرات المستخدمة في هذا الدليل هي: النسبة المئوية للسكان الذين لا يتوقع لهم أن يعيشوا حتى سن الأربعين، والنسبة المئوية للأمية بين البالغين، والنسبة المئوية للسكان الذين لا تتوافر لهم سبل الحصول على الخدمات الصحية والمياه المأمونة، والنسبة المئوية للأطفال ناقصي الوزن دون سن الخامسة. أما بالنسبة لدليل الحرمان البشري الثاني فقد أستخدم هذا الدليل من أجل البلدان الصناعية، وأستخدم للمرة الأولى في تقرير التنمية البشرية لعام 1998، وذلك بسبب تباين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الصناعية والنامية، ويركز على الحرمان البشري من حيث الأبعاد الثلاثة ذاتها التي يركز عليها دليل الحرمان البشري الأول، إلا أنه يضيف بعداً إضافياً آخر هو (الاستبعاد الاجتماعي) ومن أهم المتغيرات التي يقيسها هذا الدليل: النسبة المئوية للأفراد المرجح وفاتهم قبل بلوغ سن الستين، والنسبة المئوية للأفراد غير القادرين على القراءة والكتابة، ونسبة الأفراد الذين يقل دخلهم الشخصي الذي يمكنهم التصرف فيه عن 50% من الدخل المتوسط

وهو ما يطلق عليه (نسبة الفقر) ومعدل البطالة طويلة الاجل. (تقرير التنمية البشرية، 2010)
الدراسات السابقة

تعود أول دراسة حول قياس الفقر في الأردن إلى عام 1973 ودراسة عام 1989 "دراسة جيوب الفقر في المملكة الأردنية الهاشمية" وهدفت هذه الدراسة الى حساب خط الفقر لأسرة نموذجية وفق أسلوب السلة الغذائية المعيارية، وعلى ضوء ذلك تم تحديد نسبة كل من الأسر الفقيرة فقراً مدقماً وفقراً مطلقاً، إضافة إلى حساب مؤشرات الفقر الأخرى. وفي عامي 1994 و2001 قام خبراء البنك الدولي بتحديث خطوط الفقر لعام 1987 وذلك بالاعتماد على الرقم القياسي لأسعار المستهلك. كما تم إعداد وتنفيذ دراسة عن الفقر في عام 2004 بعد صدور نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة 2002/2003، من قبل خبراء البنك الدولي بالتعاون مع فريق وطني تم تشكيله من مختلف الوزارات والمؤسسات العامة، الذي تم تنفيذه على عينة بلغ حجمها 12792 أسرة ممثلة على مستوى القضاء. وتم خلال تلك الدراسة حساب خطوط ومؤشرات الفقر وقد تم إعداد تقرير تفصيلي تضمن نتائج حسابات الفقر وربطها بالعديد من الخصائص الديموغرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للفقراء وذلك في عام 2004م. (www.dos.gov.jo) ومن الدراسات التي عنت بهذا الموضوع أيضاً:

- دراسة الطيب، سعود (2007) المعنونة بـ"ظاهرة الفقر والبطالة في محافظتي الطفيلة ومعان"، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبة الأسر التي تقع دون خطي الفقر المطلق والمدفق. استخدمت الدراسة عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وشملت (1307، 1500) أسرة في محافظتي الطفيلة ومعان على التوالي. خلصت الدراسة إلى أنه قدر خطي الفقر المطلق والمدفق للفرد في محافظة الطفيلة (24.8، 44.4) ديناراً شهرياً على التوالي، وقدر خطي الفقر المطلق والمدفق للفرد في محافظة معان (35.7%، 7.3%) ديناراً شهرياً على التوالي.

- دراسة (الحنيطي والطيب، 2005) بعنوان "تقدير خطي الفقر المدفق والمطلق ونسبة الأسر الفقراء في بعض القرى النائية من إقليم جنوب الأردن بالمقارنة مع خط الفقر الوطني الرسمي" وبالاعتماد على عينة حجمها (203) أسرة. توصلت الدراسة إلى أن خط الفقر المدفق بلغ (120.3) ديناراً شهرياً للأسرة التي بلغ متوسط حجمها (8.19) فرداً، وذلك بالاعتماد على منهجية السلة الغذائية المقترحة التي أعدت لهذه الدراسة. بينما بلغ خط الفقر المدفق وفق منهجية النمط الغذائي الفعلي (122.2) ديناراً للأسرة شهرياً، وبلغت نسبة الأسر الفقيرة فقراً مطلقاً (37.3%)، بينما بلغ خط الفقر المطلق وفق النمط الغذائي الفعلي (225.03) ديناراً شهرياً للأسرة، وبلغت نسبة الأسر الفقيرة (45.6%) من سكان إقليم الجنوب.

- وفي دراسة الشوافقة، كفاح (2006)، رسالة ماجستير بعنوان "جغرافية الفقر في لواء ام الجمال ولواء الرويشد"، هدفت الدراسة الى التعريف بالخصائص الجغرافية مع إبراز الموارد في كل من قضاء ام الجمال ولواء الرويشد، وتحليل خصائص سكان المساكن في منطقتي الدراسة، وتحديد التباين المكاني لمستوى الفقر في ضوء مؤشرات. واستخدمت الباحثة التحليل ثنائي المتغيرات كاي (x^2) واسلوب التحليل التمايزي بطريقة الخطوات المتدرجة (stepwise)، إذ أظهر التحليل ان اقوى متغير مستقل ميز بين منطقتي الدراسة كان الاتفاق على الفواكه حيث بلغت النسبة (0.600)، وأظهرت الدراسة انعكاس الخصائص الجغرافية على المستوى المعيشي للسكان في منطقتي الدراسة.

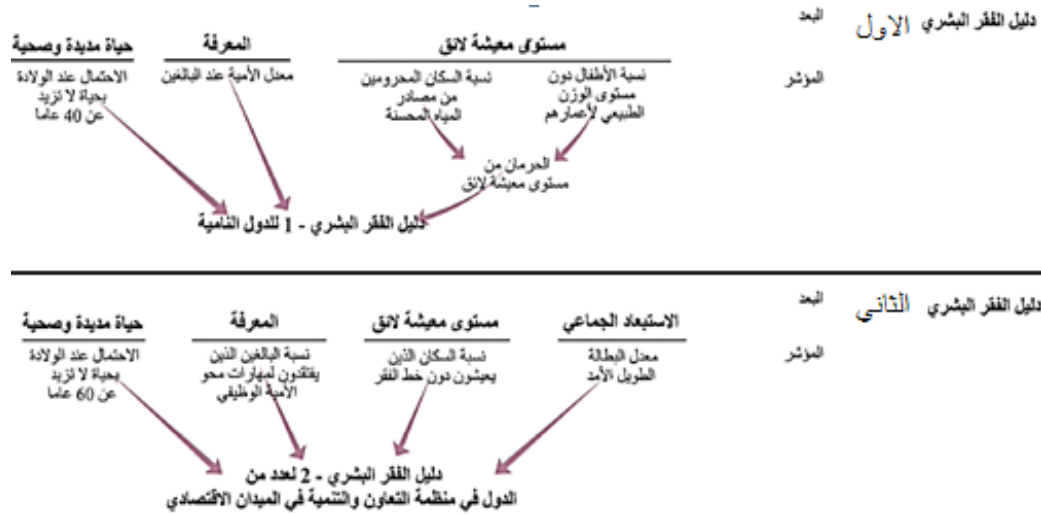
- وفي بحث دواي، مهدي (2007)، بعنوان "دليل الفقر البشري الأول، دراسة تحليلية لواقع الفقر العربي من منظور التنمية البشرية" هدف البحث لتوظيف التداخل بين مفاهيم الفقر البشري والتنمية البشرية ورصد وتحليل الفقر العربي وفقاً لمؤشرات دليل الفقر البشري الأول، واعتمد الباحث المنهج الوصفي في معالجة ظاهرة الفقر البشري، ومن نتائجه يعد دليل الفقر البشري مفهوم نوعي مضاف يوصلنا إلى حقيقة الفقر بشكل يتجاوز المنظورات المادية، كما يمثل دليل الفقر البشري جانب الحرمان لثلاثة مقاييس يعتمدها دليل التنمية البشرية لقياس الإنجاز التنموي، وأوصت الدراسة بضرورة إطلاق مشروع عربي متكامل لمعالجة الفقر البشري على غرار إعلان الألفية للتنمية واستئصال الفقر الذي تبنته الأمم المتحدة.

- في دراسة أبو حيدر (2010) بعنوان "جيوب الحرمان والفقر في الاردن"، هدفت الدراسة إلى التعرف على جيوب الحرمان والفقر في الاردن التي يوجد فيها تركيز للأسر المحرومة ومعرفة العلاقة بين الابعاد المختلفة للحرمان من جهة وعلاقة هذه الابعاد مع فقر الدخل من جهة أخرى. وطبقت الدراسة منهجية قياس الفقر المتكامل (قياس الحرمان من الحاجات الأساسية واسلوب خط الفقر)، واعتمدت الدراسة في بياناتها على مسح نفقات ودخل الأسرة 2006 وتوصلت الدراسة إلى أن نسب الاسر المحرومة وفق دليل الحرمان المركب (27.7%)، وان إقليم الجنوب سجل أعلى نسبة للأسر المحرومة، وأوصت الدراسة بتفعيل التعليم اللازمي ومكافحة التسرب.

- وفي دراسة المغازي، أحمد (2014) بعنوان "الحرمان البشري في محافظة القاهرة - دراسة في جغرافية السكان والتنمية"، هدفت الدراسة لبيان التأثير المباشر الذي يقوم به التغير السكاني من حيث الارتقاء بالرفاهية البشرية أو التأثير السلبي عليها، من خلال دراسة وتقييم الحرمان البشري بمحافظة القاهرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن الكتلة السكانية القديمة هي الأكثر تعرضاً للحرمان البشري بنسب متفاوتة عكس الحال في الأقسام السكانية الأحدث. وأوصت الدراسة بوضع استراتيجية تنموية تلبي الاحتياجات الأساسية أهمها إعادة هيكلة التعليم لمحو الأمية.
- وفي دراسة مرعي، ابتسام (2016)، رسالة ماجستير بعنوان "التنمية البشرية والحجم الامثل لسكان الأردن"، هدفت الدراسة الى قياس دليل التنمية البشرية لمحافظة الأردن وكذلك تقدير الحجم الامثل لسكان هذه المحافظات لعام 2025 م. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق حساب كل من مؤشر التنمية البشرية ومعادلة الحجم الامثل للسكان. وخلصت الدراسة الى ان مستويات التنمية البشرية المرتفعة تركزت في ثلاث محافظات هي العاصمة واربد والزرقاء. أما فيما يتعلق بنمط الحجم الامثل للسكان فقد كانت خمس محافظات ذات حجم سكاني زائد (over populated) وهي اربد والكرك وعجلون والمفرق ومعان. وكانت هذه محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء والطفيلة ومادبا والعقبة وجرش ذات حجم سكاني ناقص (under populated). وكانت هذه الأنماط الزائدة والناقصة نتيجة التباين في موردي المياه واستخدام الارض. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام مؤشرات اقتصادية واجتماعية أخرى لم يتم التعرض اليها وذلك مثل الطاقة والفقر.

منهجية الدراسة وأساليبها

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لبيان العوامل المؤثرة في دليل الحرمان البشري، واستخدمت الدراسة برنامج SPSS لقياس مدى ارتباط الدليل بمؤشراته وأثرها على مستوى الحرمان البشري عن طريق عمل تحليل عاملي للمتغيرات المؤثرة في دليلي الحرمان الاول والثاني. ويعد اسلوب التحليل العاملي أحد الاساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل مجموعة من المتغيرات (مؤشرات دليل الحرمان البشري) ومدى تأثيرها على الدليل. واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قوة العلاقة بين دليل الحرمان ومؤشراته. واعتمدت الدراسة على البيانات التي وفرتها المسوح السكانية التي اعدتها دائرة الاحصاءات العامة (مسح السكان والصحة الاسرية 2012، وتقدير الفقر لعام 2010، والكتاب الإحصائي السنوي 2015). واعتمدت الدراسة في قياس الحرمان البشري على عدة أدلة كما هي مبينة في الشكل (2)، حيث تم قياس الحرمان من مستوى معيشة لائق من خلال المقاييس الآتية:



الشكل (2): مؤشرات الحرمان البشري والتنمية البشرية

المصدر: تقرير التنمية البشرية 2008، ص 343.

1. المتوسط غير المرجح من مستوى معيشي لائق = $2/1$ (نسبة السكان المحرومين من الحصول المستدام على مصدر مياه محسن) + $2/1$ (نسبة الأطفال دون مستوى الوزن الطبيعي لأعمارهم).

دليل الحرمان البشري الأول $= \sqrt[3]{\frac{1}{a}(P1^a + P2^a + P3^a)}$ وهي كالآتي:

$P1$ = احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين (مضروباً بمائة)

$P2$ = نسبة الأمية لدى البالغين

$P3$ = المتوسط غير المرجح من مستوى معيشي لائق.

a = تمثل قوة أسية، بحيث تساوي عدد المتغيرات الداخلة في المعادلة وهي تمثل ثلاثة متغيرات.

2. دليل الحرمان البشري الثاني $= \sqrt[4]{\frac{1}{a}(P1^a + P2^a + P3^a + P4^a)}$ وهي كالآتي:

$P1$ = احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الستين (مضروباً بمائة).

$P2$ = نسبة الأمية لدى البالغين.

$P3$ = نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر (نسبة الفقر).

$P4$ = معدل البطالة الطويلة الأجل (التي تستمر 12 شهراً أو أكثر).

a = تمثل قوة أسية، بحيث تساوي عدد المتغيرات الداخلة في المعادلة وهي تمثل أربعة متغيرات.

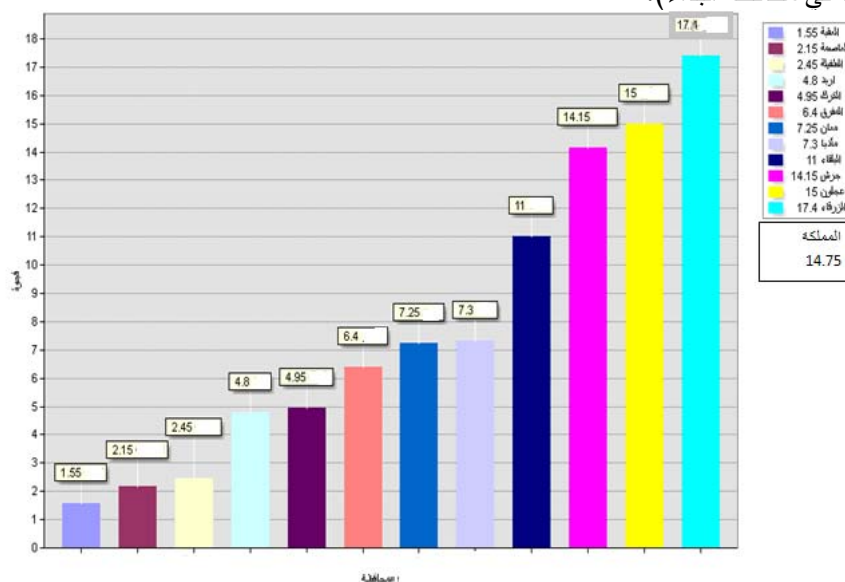
كما تم عمل خرائط تمثل مؤشرات الحرمان البشري (كما ذكرناه سابقاً في المعادلات أعلاه) وكيفية توزيعها على المحافظات عبر

برنامج (ArcGIS10.5).

مؤشرات الحرمان البشري

أولاً: فجوة مستوى المعيشة

يعد مقياس فجوة مستوى المعيشة مؤشراً مهماً يدل على الحرمان البشري الذي تم قياسه من خلال مؤشري نسبة السكان المحرومين من مصدر مياه مستدام والاطفال ناقصو الوزن دون سن الخامسة من العمر (وفقاً لمعادلة المتوسط غير المرجح من مستوى معيشي لائق المشار إليها سابقاً في منهجية الدراسة وإساليبها)، حيث تبين من خلال الشكل (3) بأن مؤشر مستوى المعيشة بلغت نسبته في محافظات الزرقاء وعجلون وجرش (17.4%) (15%) (14.15%) على التوالي تفوق نسبة المملكة والبالغة (14.75%)، ويعزى سبب ذلك لارتفاع نسبة السكان المحرومين من مصدر مياه مستدام في تلك المحافظات، أما محافظات العقبة والعاصمة والطفيلة فقد كانت أقلها نسبة حيث بلغت على التوالي (1.55%)، (2.15%)، (2.45%). أما بقية المحافظات فقد تراوحت النسبة ما بين (4.8%) في محافظة إربد إلى 11% في محافظة البلقاء.



الشكل (3) فجوة مستوى المعيشة في المحافظات الأردنية للفترة (2012-2015)

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.5

يبين جدول (2) أن أعلى نسبة للأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة من العمر بين المحافظات كان أعلاها في محافظة معان تليها جرش والزرقاء بنسبة (6.2%) (3.8%) (3.5%) على التوالي. وهي نسبة أعلى من نسبة المملكة البالغة (3%)، ثم جاءت بعدها محافظات العاصمة والطفيلة والكرك بنسب (3.3%) و(3.1%) و(2.7%) على التوالي. 6%، بقية المحافظات فجاءت نسبتهما أقل من نسبة المملكة وهي مادبا وعجلون والمفرق وإربد والعقبة والبلقاء (1.6%، 1.9%، 2.3%، 2.3%، 2.6%، 3%) على التوالي. أما فيما يتعلق بنسبة المحرومين من مياه محسنة جاءت محافظة العقبة بنسبة (0.5%) تليها العاصمة والطفيلة بنسبة (1%) و(1.8%) على التوالي. وأعلاها في محافظات الزرقاء وعجلون وجرش والبلقاء بنسبة (31.3%) و(28.1%) و(24.5%) و(19%) على التوالي وجاءت نسبة بقية المحافظات ما بين (7.2% - 13.4%).

الجدول (2) فجوة مستوى المعيشة للمحافظات الأردنية

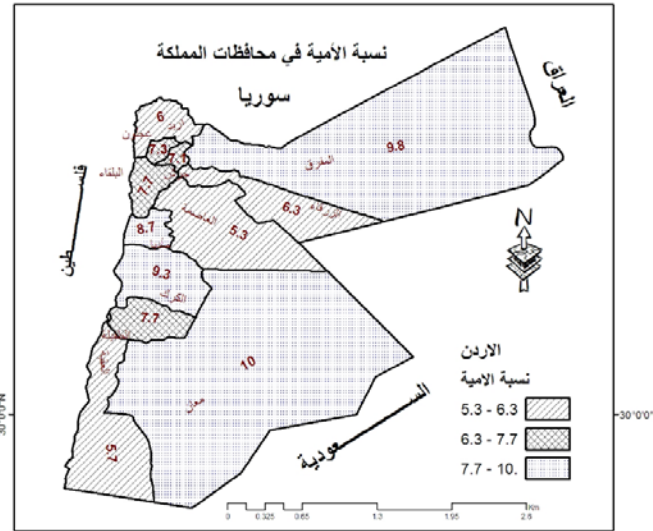
المحافظة	الاطفال ناقصو الوزن دون الخامسة من العمر (%)	نسبة المحرومين من مياه محسنة (%)	فجوة مستوى المعيشة (%)
العاصمة	3.3	1	2.15
البلقاء	3	19	11
الزرقاء	3.5	31.3	17.4
مادبا	1.6	13.4	7.3
إربد	2.3	7.3	4.8
المفرق	2.3	10.5	6.3
جرش	3.8	24.5	14.5
عجلون	1.9	28.1	15
الكرك	2.7	7.2	4.95
الطفيلة	3.1	1.8	2.45
معان	6.2	8.3	7.25
العقبة	2.6	0.5	1.55
المملكة	3	26.5	14.75

المصدر: مسح السكان والصحة الأسرية 2012، تقرير البرنامج التنموي لوزارة التخطيط والتعاون الدولي 2012، وفجوة مستوى المعيشة تم حسابها وفقا للمعادلة المشار إليها في منهجية الدراسة وإساليبها سابقا.

ثانيا: دليل الحرمان البشري الاول

اعتمد تقرير الامم المتحدة للتنمية والسكان لعام 2008 دليل الفقر المتعدد الابعاد، الذي تم تقسيمه الى قسمين دليل خاص بالدول النامية وهو دليل الحرمان البشري الاول، ومن أهم مؤشرات توقع الحياة عند سن الأربعين ونسبة الأمية وفجوة مستوى المعيشة. تعد نسبة الأمية من المؤشرات التعليمية المهمة التي تستخدم في دليل الحرمان البشري الاول، وتبين من شكل (4) أن النسبة مرتفعة في أغلب محافظات المملكة باستثناء أربعة محافظات وهي العاصمة (5.3%) تليها العقبة (5.7%) تليها إربد (6%) ثم الزرقاء (6.3%). أما في بقية المحافظات فكانت نسبة الأمية تتراوح من (10% - 7.1%) حيث كان أعلى من نسبتها على مستوى المملكة.

يهتم دليل الحرمان البشري بالمؤشرات الصحية التي تعبر عن مدى توفر الرعاية الصحية للسكان، والمتمثلة بتوقع الحياة عند سن الأربعين وكانت نسبة توقع الحياة عند سن 40 على مستوى المملكة (0.742) كما في جدول (3)، ووصلت أعلى نسبة من توقع الحياة عند سن 40 في عدة محافظات وهي على التوالي مادبا (1.003) تليها المفرق (0.873) تليها الكرك (0.807) ثم جرش (0.775)، انخفضت نسبة توقع الحياة في بقية المحافظات ما عدا عمان وإربد فقد بلغت نسبة توقع الحياة عند سن الأربعين كما هي للمملكة (0.742). وصلت أدنى نسبة في محافظتي عجلون (0.604) والبلقاء (0.643).



الشكل (4) نسبة الأمية في المحافظات الاردنية للعام 2015

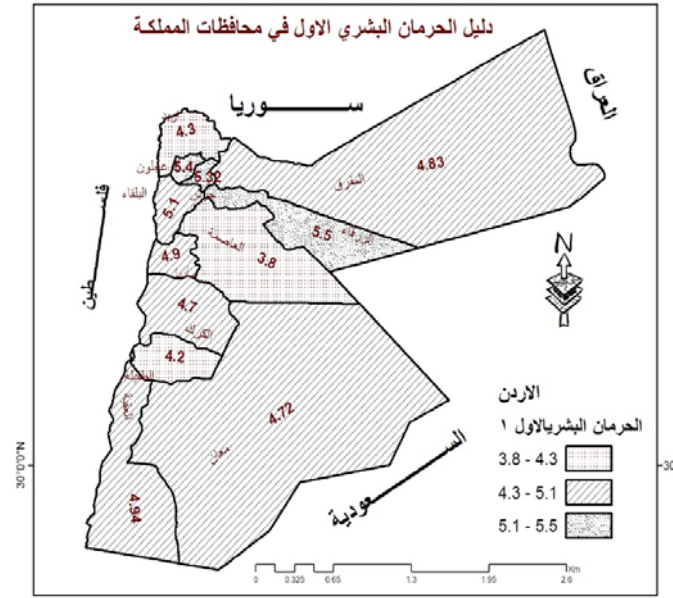
المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcGIS10.5، استنادا لبيانات دائرة الإحصاءات العامة 2015

الجدول (3) دليل الحرمان البشري الاول للمحافظات الأردنية

المحافظة	فجوة مستوى المعيشة (%)	نسبة الأمية 2015 (%)	توقع الحياة عند سن 40 2015 (%)	دليل الحرمان البشري 1 (%)
العاصمة	2.15	5.3	74.2	3.8
البلقاء	11	7.7	64.3	5.1
الزرقاء	17.4	6.3	70.9	5.5
مادبا	7.3	8.7	100.3	4.9
اريد	4.8	6	74.2	4.3
المفرق	6.3	9.8	87.3	4.83
جرش	14.5	7.1	77.5	5.32
عجلون	15	7.3	60.4	5.4
الكرك	4.95	9.3	80.7	4.7
الطفيلة	2.45	7.7	75.2	4.2
معان	7.25	10	70.5	4.72
العقبة	1.55	5.7	71.8	4.94
المملكة	14.75	6.7	74.2	5.3

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي 2015. تم حساب فجوة مستوى المعيشة لدليل الحرمان البشري الأول من قبل الباحثين.

ومن خلال قياس دليل الحرمان البشري الاول وفقا للمعادلة المشار اليها سابقا في منهجية الدراسة وأساليبها تبين أن هناك ثلاثة مستويات للحرمان البشري بين محافظات المملكة وفق شكل (5) وهي: مناطق ذات حرمان مرتفع (5.2%-6.0%) وتركزت في محافظات الزرقاء (5.5%) تليها عجلون (5.4%) تليها جرش (5.3%). وتركزت المناطق ذات الحرمان المتوسط (4.4%-5.1%) في أغلب محافظات المملكة ما عدا المناطق ذات الحرمان البشري المنخفض (3%-4.3%) ومثلت محافظات العاصمة (3.8%) تليها الطفيلة (4.2%) تليها اربد (4.3%)، ويعود السبب الرئيس في ارتفاع نسبة دليل الحرمان البشري في الزرقاء وعجلون وجرش الى ارتفاع نسبة الحرمان من مصدر مياه مستدام.



الشكل (5) دليل الحرمان البشري للمحافظات الأردنية

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcGIS10.5، استنادا لحساب دليل الحرمان البشري من قبل الباحثين

ثالثا: دليل الحرمان البشري الثاني

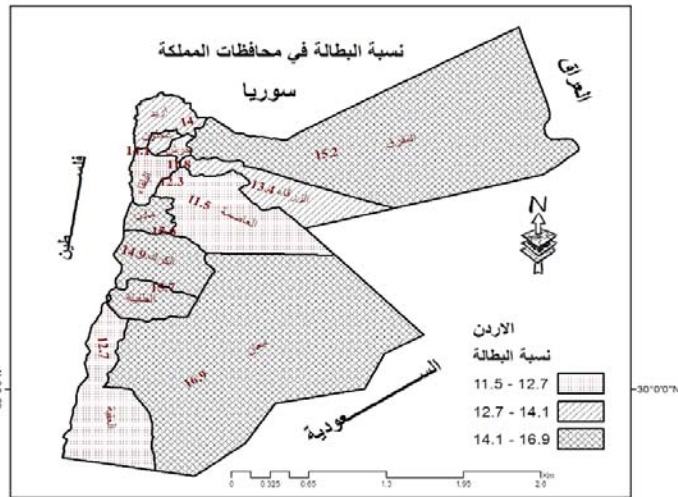
يأخذ دليل الحرمان البشري الثاني بالحسبان مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (نسبة الفقر ونسبة البطالة) بالإضافة لنسبة الأمية ونسبة توقع الحياة عند سن الستين، وكل مؤشر منها يتم حسابه من خلال عدة مؤشرات. يأخذ مؤشر توقع الحياة مؤشرات أهمها معدلات وفيات الاطفال والاطفال الرضع على مستوى الدولة، بالإضافة لعدد المستشفيات وعدد الاسرة وعدد المراكز الصحية وعدد العيادات ومراكز الامومة والطفولة. تعد نسبة توقع الحياة عند سن الستين من المؤشرات الصحية التي اعتمدها دليل الحرمان البشري الثاني للدول في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وكانت النسبة على مستوى المملكة (0.6418%) وكذلك الامر بالنسبة لمحافظتي العاصمة واربد. وقد ارتفعت النسبة بعدة محافظات وهي: الطفيلة (1.034%) تليها العقبة (0.939%) تليها معان (0.906%) ن(4) دليل القطاع الصحي في الاردن.

الجدول (4) دليل الحرمان البشري الثاني للمحافظات الأردنية

المحافظة	نسبة الامية (%) 2015	نسبة البطالة (%) 2015	نسبة الفقر (%) 2010	توقع الحياة عند سن 60 2015	دليل الحرمان البشري 2 (%)
العاصمة	5.3	11.5	11.4	64.18	4.70
البلقاء	7.7	12.3	20.9	60.4	5.03
الزرقاء	6.3	13.4	14.1	62.92	4.84
مادبا	8.7	15.6	15.1	74.2	5.03
اربد	6	14	15	64.2	4.09
المفرق	9.8	15.2	19.2	69.24	5.14
جرش	7.1	11.8	20.2	65.5	5.00
عجلون	7.3	14.1	25.6	64.3	5.20
الكرك	9.3	14.9	13.4	66.7	5.00
الطفيلة	7.7	15.7	17.2	103.4	4.90
معان	10	16.9	26.6	90.6	5.41
العقبة	5.7	12.7	19.2	93.9	5.04
المملكة	6.7	13	14.4	64.18	4.85

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، 2015، أما نسبة الفقر كانت اخر إحصائية في عام 2010م، دليل الحرمان البشري الثاني تم حسابه من قبل الباحثين استنادا لمعادلة الحرمان البشري في تقرير التنمية البشرية.

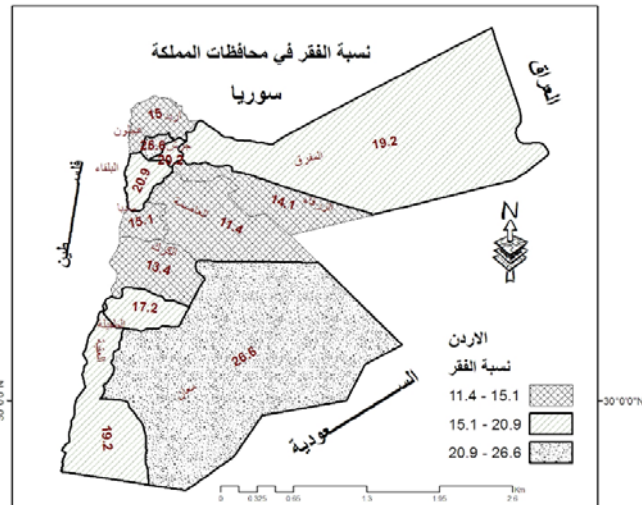
تعد نسبة البطالة مؤشراً مهماً ورئيسياً من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي المستخدمة في دليل الحرمان البشري الثاني، الذي يعبر عن دليل الحرمان البشري، حيث بلغت نسبة البطالة على مستوى المملكة (13%)، وجاءت محافظات العاصمة وجرش والبلقاء والعقبة أقل من نسبة البطالة على مستوى المملكة إذ بلغت النسبة فيها (11.5%) (11.8%) (12.3%) (12.7%) على التوالي، أما بقية المحافظات فهي تعاني من نسب عالية في البطالة حيث بلغت أعلى نسبة في محافظات معان والطفيلة ومأدبا (16.9%) (15.7%) (15.6%) على التوالي. أما بقية المحافظات فقد تراوحت النسبة ما بين (13.4% - 15.2%) نسبة البطالة في محافظة الزرقاء (13.4%) تليها اربد (14%) ثم عجلون (14.10%) ثم الكرك (14.9%) ثم المفرق (15.2%). ويعود السبب في ارتفاع نسبة البطالة في محافظات إقليمي الشمال والجنوب عنه في إقليم الوسط لعزوف الشباب عن التعليم المهني وتركز المشاريع الاستثمارية في إقليم الوسط.



الشكل (6) نسبة البطالة في المحافظات الاردنية 2015م

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcGIS10.5، استنادا لبيانات دائرة الإحصاءات العامة 2015

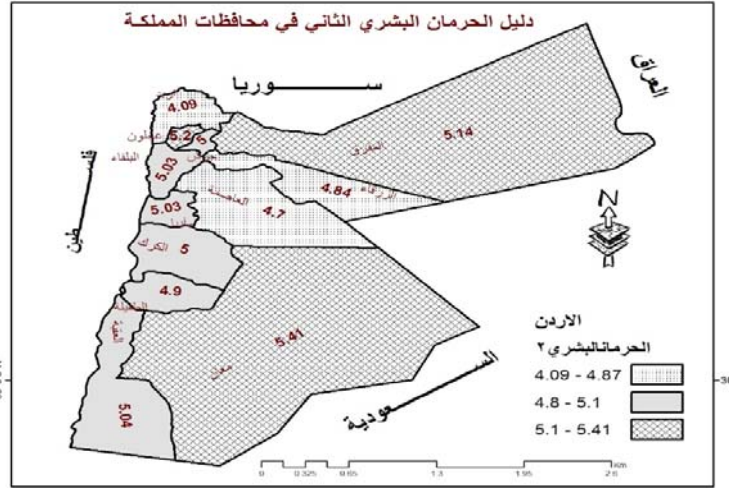
تعد نسبة الفقر مؤشراً مهماً من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي، وقد بلغت نسبة الفقر على مستوى المملكة (14.4%)، كانت نسبة الفقر أقل من نسبتها للمملكة في محافظات ثلاث وهي: العاصمة (11.4%) تليها الكرك (13.4%) ثم الزرقاء (14.1%). ارتفعت نسبة الفقر في بقية المحافظات أعلاها في محافظة معان وعجلون والبلقاء وجرش وبلغت النسبة (25.6%) و(20.9%) و(20.2%) على التوالي.



الشكل (7) نسبة الفقر في المحافظات الاردنية 2010م

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcGIS10.5، استنادا لبيانات دائرة الإحصاءات العامة 2015

ومن خلال قياس دليل الحرمان البشري الثاني وفقاً للمعادلة المشار إليها سابقاً في منهجية الدراسة وأساليبها تبين أن هناك ثلاثة مستويات للحرمان البشري بين محافظات المملكة حسب شكل (8) وهي: المناطق ذات مستوى حرمان منخفض (4.0% - 4.8%) التي تركزت في محافظات ثلاث وهي إربد (4.1%) تليها العاصمة (4.7%) تليها الزرقاء (4.8%) ويعود السبب في ذلك لانخفاض نسبي الفقر والامية في تلك المحافظات. وتركز المستوى المتوسط من الحرمان البشري (4.9% - 5.1%) في ست محافظات وهي الطفيلة (4.9%) تليها الكرك وجرش (5%) تليها البلقاء ومادبا (5.03%) تليها العقبة (5.04%). أما المحافظات التي تركز فيها مستوى الحرمان المرتفع (أكبر من 5.1%) هي المفرق (5.14%) تليها عجلون (5.2%) تليها (5.41%) تعاني تلك المحافظات من ارتفاع نسبي الفقر والامية على مستوى محافظات المملكة.



الشكل (8) دليل الحرمان البشري الثاني في المحافظات الأردنية

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcGIS10.5، استناداً لنتائج حساب الباحث لدليل الحرمان البشري الثاني وفق تقرير التنمية البشرية 2008م

التحليل الإحصائي لدليل الحرمان البشري ومؤشراته.

معامل الارتباط بيرسون

يتضح من جدول (5) أن نسبة المحرومين من الحصول على مصدر مياه مستدام ذات علاقة طردية قوية مع فجوة مستوى المعيشة، حيث بلغت درجة معامل الارتباط (0.993) وبنسبة خطأ (0.000). أما العلاقة بين نسبة الأطفال ناقصو الوزن دون سن الخامسة من العمر وفجوة مستوى المعيشة فقد كانت ضعيفة جداً حيث بلغت درجة المعامل (0.073) وبدرجة خطأ (0.823).

الجدول (5) نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين فجوة مستوى المعيشة ومؤشراتها.

	المعامل	نسبة الأطفال ناقصو الوزن عند سن الخامسة من العمر	نسبة المحرومين من مياه محسنة
فجوة مستوى المعيشة	ارتباط بيرسون	.073	.993**
	نسبة الخطأ. (2-tailed)	.823	.000
	مجموع مربعات المعامل	5.085	622.192
	معامل التغير	.462	56.563
	عدد الحالات	12	12

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (spss).

يتضح من الجدول (6) بأن العلاقة بين دليل الفقر البشري الأول وفجوة مستوى المعيشة طردية قوية حيث بلغت درجة المعامل (0.834) بنسبة خطأ (0.001)، أما العلاقة ما بين نسبة الأمية ودليل الفقر الأول ضعيفة حيث بلغت درجة المعامل (0.141) بنسبة خطأ عالية جدا (0.661)، وكانت العلاقة عكسية ضعيفة ما بين توقع الحياة عند سن الأربعين ودليل الفقر الأول حيث بلغت درجة المعامل (-0.175) بنسبة خطأ (0.586).

الجدول (6) نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين دليل الحرمان البشري الاول ومؤشراته.

	المعامل	نسبة الأمية	نسبة الأطفال ناقصو الوزن	توقع الحياة عند سن 40	نسبة المحرومون من مياه محسنة	فجوة مستوى المعيشة
دليل الحرمان البشري الأول	ارتباط بيرسون	.141	-.052	-.175	.842**	.834**
	نسبة الخطأ (2-tailed)	.661	.872	.586	.001	.001
	مجموع مربعات المعامل	1.271	-.350	-10.286	50.419	25.017
	معامل التغير	.116	-.032	-.935	4.584	2.274
	عدد الحالات	12	12	12	12	12

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (spss).

يتضح من جدول (7) بأن العلاقة ما بين دليل الفقر البشري الثاني قوية طردية مع المؤشرات الثلاثة: وهي نسبة الفقر بدرجة معامل (0.640) وبنسبة خطأ بلغت (0.025) ويليها نسبة الأمية بدرجة معامل بلغت (0.617) وبنسبة خطأ (0.032)، وكانت العلاقة بين نسبة البطالة ودليل الفقر البشري الثاني ضعيفة بدرجة معامل (0.329) وبنسبة خطأ (0.3)، كما كانت العلاقة بين توقع الحياة عند سن الستين ودليل الفقر البشري الثاني ضعيفة حيث بلغت درجة المعامل (0.290) بنسبة خطأ (0.36).

الجدول (7) نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين دليل الحرمان البشري الثاني ومؤشراته.

Correlations					
		نسبة الأمية	نسبة البطالة	نسبة الفقر	توقع الحياة عند سن 60
دليل الحرمان البشري الثاني	ارتباط بيرسون	.617*	.329	.640*	.290
	نسبة الخطأ (2-tailed)	.032	.296	.025	.360
	عدد الحالات	12	12	12	12

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (spss).

التحليل العاملي لمؤشرات الحرمان البشري للمحافظات الاردنية

يقيس التحليل العاملي الجذر الكامن الأساسي لحجم التباينات في كل المتغيرات التي تحسب عامل واحد، فقيمة الجذر الكامن ليست نسبة تغير التباين ولكنها قياس حجم التباين المستخدم لأهداف المقارنة، ويتم قبول العامل الذي تكون فيه قيمة الجذر أكبر من واحد صحيح، أما إذا كانت أقل من واحد صحيح فيتم رفض العامل. يتم استخلاص العوامل عن طريق اختيار مجموعة من المتغيرات التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين الكلي لمؤشرات الحرمان البشري. (ابو عياش، 1984) تبين من خلال اجراء تحليل عاملي لمؤشرات الحرمان البشري كما في جدول (8) أن أهم العوامل المؤثرة في دليل الحرمان

البشري ثلاثة وهي: نسبة الامية وقد فسّر ما نسبته (34.9%) من التباين الكلي للمتغيرات، ويليه نسبة الفقر الذي فسّر (29.3%) من التباين الكلي للمتغيرات، أما العامل الثالث فهو فجوة مستوى المعيشة الذي فسّر (16%) من التباين الكلي للمتغيرات. أما بقية المتغيرات الأخرى فقد فسّرت (19.8%) من التباين الكلي.

الجدول (7) نتائج التحليل العاملي لمتغيرات الحرمان البشري في المحافظات الاردنية

المؤشرات	Total Variance Explained					
	الجزر الكامن الأساسي			استخلاص العوامل		
	المجموع	%نسبة التباين	التراكميات%	المجموع	%نسبة التباين	نسبة التراكم%
نسبة الامية	3.490	34.903	34.903	3.490	34.903	34.903
نسبة الفقر	2.926	29.256	64.159	2.926	29.256	64.159
فجوة مستوى المعيشة	1.598	15.976	80.136	1.598	15.976	80.136
نسبة البطالة	.698	6.978	87.114			
نسبة المحرومين من مياه مستدامة	.513	5.127	92.241			
توقع الحياة عند سن 60	.450	4.497	96.738			
نسبة الأطفال ناقصو الوزن	.181	1.812	98.550			
توقع الحياة عند سن 40	.103	1.027	99.577			

Extraction Method: Principal Indicator Analysis.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (spss).

النتائج

1- يكشف التوزيع الجغرافي لدليل الحرمان البشري في الاردن على مستوى المحافظات على ان هناك مناطق تعاني من حرمان، حيث نتج عن دليل الحرمان البشري الاول ثلاثة مستويات للحرمان بين محافظات المملكة وهي مقسمة الى مناطق ذات حرمان مرتفع (5.2%-6.0%) وتركزت في محافظات الزرقاء (5.5%) تليها عجلون (5.4%) تليها جرش (5.3%). وتركزت المناطق ذات الحرمان المتوسط (4.4% - 5.1%) في أغلب محافظات المملكة ما عدا المناطق ذات الحرمان البشري المنخفض (3%-4.3%) ومثلت محافظات العاصمة (3.8%) تليها الطفيلة (4.2%) تليها اربد (4.3%)، ويعود السبب الرئيس في ارتفاع نسبة دليل الحرمان البشري في الزرقاء وعجلون وجرش الى ارتفاع نسبة الحرمان من مصدر مياه مستدام.

2- نتج عن دليل الحرمان البشري الثاني ثلاث مستويات للحرمان البشري بداية من المناطق ذات مستوى حرمان منخفض (4.0% - 4.8%) التي تركزت في محافظات ثلاث وهي اربد (4.1%) تليها العاصمة (4.7%) تليها الزرقاء (4.8%) ويعود السبب في ذلك لانخفاض نسبي الفقر والامية في تلك المحافظات. وتركز المستوى المتوسط من الحرمان البشري (4.9% - 5.1%) في ست محافظات وهي الطفيلة (4.9%) تليها الكرك وجرش (5%) تليها البلقاء ومأدبا (5.03%) تليها العقبة (5.04%). أما المحافظات التي تركز فيها مستوى الحرمان المرتفع (أكبر من 5.1%) هي المفرق (5.14%) تليها عجلون (5.2%) تليها (5.41%) تعاني تلك المحافظات من ارتفاع نسبي الفقر والامية على مستوى محافظات المملكة.

3- نتج عن التحليل العاملي لمؤشرات الحرمان البشري عدة نتائج منها: أن أهم العوامل المؤثرة في دليل الحرمان البشري ثلاثة وهي: نسبة الامية وقد فسّر ما نسبته (34.9%) من التباين الكلي، ويليه نسبة الفقر العامل الثاني الذي فسّر (29.3%) من التباين الكلي للمتغيرات، أما العامل الثالث فهو فجوة مستوى المعيشة الذي فسّر (16%) من التباين الكلي للمتغيرات. أما بقية المتغيرات الأخرى فقد فسّرت (19.8%) من التباين الكلي.

4- نتج عن تحليل معامل ارتباط بيرسون أن نسبة المحرومين من الحصول على مصدر مياه مستدام ذات علاقة طردية قوية مع فجوة مستوى المعيشة، حيث بلغت درجة معامل الارتباط (0.993) ونسبة خطأ (0.000). وأن العلاقة بين دليل الفقر البشري الأول وفجوة مستوى المعيشة طردية قوية حيث بلغت درجة المعامل (0.834) بنسبة خطأ (0.001). وأن العلاقة ما بين دليل الفقر البشري الثاني قوية طردية مع مؤشر نسبة الفقر بدرجة معامل (0.640) ونسبة خطأ بلغت (0.025)، ويليه نسبة الأمية بدرجة معامل بلغت (0.617) ونسبة خطأ (0.032).

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

1. رفع إنتاجية الأسر الفقيرة وإدماجها في عملية التنمية وتعزيز الحماية الاجتماعية بتأسيس بنك معلومات لاستهداف الفقراء بشكل مباشر وتوسيع نطاق استهداف الأسر الأشد فقرا.
2. تبني خطط وبرامج لتحسين التعليم وتطوير الخدمات الصحية، واستحداث مشاريع لإيصال شبكات المياه لجميع المحافظات مثل أسلوب الحصاد المائي المتمثل بإنشاء السدود وحفر الآبار.
3. إقامة مشاريع إنتاجية مدرة للدخل في كل من محافظات معان وعجلون وجرش كونها تعاني من حرمان بشري.
4. تفعيل وتنمية القطاع الخاص، واعطاء حوافز للقطاع الخاص حتى يقوم بدوره في تشغيل العاطلين عن العمل. وإيجاد فرص عمل جيدة لهم.

المصادر والمراجع

- أبو حيدر، أحمد (2010)، "جيوب الحرمان والفقر في الأردن" اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- الحنيطي، دوشي عبد الرحيم؛ سعود الطيب (2005)، تقدير خطي الفقر المدقع والمطلق ونسبة الأسر الفقراء في بعض القرى النائية من إقليم جنوب الأردن بالمقارنة مع خط الفقر الوطني الرسمي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (32)، العدد (1) عمان - الأردن.
- الشوافقة، كفاح (2006)، (2006) الفقر في قضاء الرويشد"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- الطيب، سعود (2007)، ظاهرة الفقر والبطالة في محافظتي الطفيلة ومعان، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد (17)، العدد (7) الكرك - الأردن.
- الدعما، إبراهيم (2002) "التنمية البشرية والنمو الاقتصادي"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- المغازي، احمد (2014)، الحرمان البشري في محافظة القاهرة - دراسة في جغرافية السكان والتنمية، المجلة الجغرافية الخليجية، العدد السادس.
- باقر، محمد حسين (1996)، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا)، سلسلة دراسات مكافحة الفقر (3)، الأمم المتحدة- نيويورك.
- تقرير التنمية البشرية (2006) ما هو ابعد من الندرة: القوة والفقر وأزمة المياه العالمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الطبعة العربية، الناشر MERIC، القاهرة، مصر .
- تقرير التنمية البشرية (2008)، حساب ادلة التنمية البشرية.
- دائرة الإحصاءات العامة (2014)، بيانات منشورة، مؤشرات المحافظات/كانون الأول 2007/ عمان.
- دائرة الإحصاءات العامة (2015)، بيانات منشورة، مسح السكان والصحة الاسرية/عمان.
- داوي، مهدي (2007)، دليل الفقر البشري الأول، دراسة تحليلية لواقع الفقر العربي من منظور التنمية البشرية، مجلة الفتح، العدد 31، ص 124
- شحادة، نعمان، (1997)، الأساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب، ط1، دار صفاء، عمان - الأردن.
- مرعي، ابتسام (2016) "التنمية البشرية والحجم الامثل لسكان الاردن"، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة اليرموك، اربد- الاردن.
- منظمة التعاون الاسلامي، (2015) قياس الفقر في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، انقرة - تركيا.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، (2016)، بيانات منشورة، البرنامج التنموي لمحافظة الاردن، عمان، الاردن.
- www.hpr.gov.jo تم الاطلاع على جداول الحياة 2014 بتاريخ 2018/3/7
- www.dos.gov.jo تم الاطلاع بتاريخ 2018/4/10
- www.unicef.org.jo تم الاطلاع بتاريخ 2018/4/12
- www.cfa.uaeu.ac.ae/research/ejas.htm تم الاطلاع بتاريخ 2018/6/12.
- United Nations (2010) World Economic and Social Survey 201 Retooling Global Development, Department of Economic and Social Affairs, United Nations Publication, New York, USA.
- Boarini, Romina.ana Ercole, Marco Mira (2006), measures of material Deprivation in OECD Countries, OECD Social, employment and migration working papers, organization for economic Co-operation and Development, Paris, France.
- Human Development Report, 1990, p100.

Human Deprivation Index and Indicators in Jordanian Governorates

*Ahmad Awwad Alkhawaldeh**

ABSTRACT

The study aims to identify the Human Deprivation level of the Jordanian governorates for the period (2010-2015) and to Identify the most important factors affecting it. The study adopted the Descriptive Approach to study the indicators of Human Deprivation and presents on Maps using (ArcGIS10.5), and defined its impact using factor analysis and using Pearson correlation to reveal the relationship between human deprivation index and these components using SPSS. The Factor Analysis of the indicators of Human Deprivation resulted in three Factors Affecting the Deprivation Index in the Jordanian Governorates, which together explained about 80.2% of the total variance. these are: the percentage of Illiteracy which explained (34.9%) of the total variance, followed by the Poverty Rate that explained (29.3%) of the total variance of the Variables, and the third factor was the standard of living gap, which accounted for (16%) of the total variance of the variables. The second Human Deprivation Index resulted in three levels of human deprivation First governorates with low level of Deprivation (4.0% - 4.8%), which were concentrated in three Governorates: Irbid (4.1%), the capital (4.7%), Zarqa (4.8%). Because of the low rates of Poverty and Illiteracy in these governorates. second the Average level of Human Deprivation (4.9% - 5.1%) which existed in six governorates, the lowest in Tafilah (4.9%) and the highest in Aqaba (5.04%), and the governorates of Karak, Jerash and Balqa and Madaba with rates between (4.9% and 5.04%). Third, governorates with the highest level of Deprivation (5.1% and more) which have high level of poverty and illiteracy including Al-Mafraq (5.147%), Ajloun (5.2%). The study recommends the establishment of productive income-generating projects in the governorates which suffer from High Human Deprivation.

Keywords: Human Deprivation Index, Living Standard Gap, Poverty Ratio, Jordan.

* Yarmouk University, Jordan. Received on 15/7/2018 and Accepted for Publication on 26/2/2019.